Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا كان الفعل مضارعا مع الاستفهام ، يقول عبد القاهر :

« والقول فى ذلك أنك اذا قلت : « أتفعل ؟ ، وأأنت تفعل ؟ ، لم يخل من أن تريد الحال أو الاستقبال ، فان أردت الحال كان المعنى شبيها بما مضى فى الماضى .

فاذا قلت : أتفعل ؟ كان المعنى على أنك أردت أن تقرره بفعل هو يفعله ، وكنت كمن يوهم أنه لا يعلم بالحقيقة أن الفعل كائن .

واذا قلت : أأنت تفعل ؟ كان المعنى على أنك تريد أن تقرره بأنه الفاعل ، وكان أمر الفعل فى وجوده ظاهرا ، وبحيث لايحتاج الى الاقرار بأنه كائن .

واذا أردت بـ (تفعل) المستقبل ، كان المعنى اذا بدأت بالفعل — على أنك تعمد بالانكار الى الفعل نفسه ، وتزعم أنه لا يكون ، أو أنه لاينبغى أن يكون ، فمثال الأول(١١٦) :

أيقتلنى وَالْمَشْرَفِىّ مُضَاجِعِـــى ومسنونَةٌ زرقٌ كأنياب أغوال ؟

فهذا تَكْذِيبٌ منه لإِنْسَانٍ تَهَدَّدَهُ بِالْقَتْل ، وَإِنْكَارُ أَنْ يَقْدِرَ على ذلك وَيَسْتطيعَه ، وعلى ذلك قولُهُ تَعالى : « أَنُلزِمُكُمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ(١١٧) ؟ » .

ومثال الثانى قولك للرجل يركب الخطر : أتخرج فى هذا الوقت ؟ أتغرر بنفسك ؟ وقوله :

أأتْرُكُ إنْ قلَّت دارهُم خالدٍ زيارته إنى إذنْ لَلَئِـــيم ؟

وجملة الأمر أنك تنحو بالانكار نحو الفعل .

---

(١١٦) هو لامرىء القيس وبعده :
وليس بذى ســـيف فيقتلنى به وليس بذى رمـــح وليس بنبال

(١١٧) هود ، الآية ٢٨ ، والضمير للحجة أو الهداية .